

## اقتصاد

غاصب مختار

بعدها شلت جائحة كورونا مختلف القطاعات  
توقعات بسياحة ناشطة وتحضيرات للموسم المقبل

انتعش القطاع السياحي قليلا وان نسبيا بعد تراجع انتشار جائحة كورونا التي ساهمت في شل الحركة الاجتماعية والاقتصادية، واثرت فتح البلاد امام مختلف القطاعات ومنها القطاع السياحي الذي كان يعاني من ظروف صعبة. لكن بعدما اصيب القطاع باضرار بالغة، يحاول المعنيون ان يتجاوزوا الازمة السلبية من خلال اتخاذ اجراءات فاعلة

بعد انحسار جائحة كورونا، عادت الحركة الى المطاعم والملاهي وبعض المؤسسات السياحية الاخرى، لكن معاناة غلاء الاسعار وعدم توافر السيولة بالدولار لا تزال ترخي بثقلها على القطاع. لذلك انشغلت وزارة السياحة في ورشة اعادة تنشيط القطاع بالتعاون مع

المؤسسات السياحية، عبر استقبال الوافدين وتقديم خدمات لهم باسعار مقبولة. هل تجاوز القطاع السياحي الازمة، وما هي اجراءات وزارة السياحة والمسؤولين المعنيين بالقطاع لاستيعابها والنهوض مجددا؟ اسئلة طرحتها "الامن العام" على كل من وزير السياحة والشؤون الاجتماعية البروفسور رمزي مشرفية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

مشرفية: عوامك جذب اضافية  
تحققت للمغرب والسائح

وزير السياحة والشؤون الاجتماعية البروفسور رمزي مشرفية.

■ كيف تصفون الواقع السياحي حاليا بعد تراجع جائحة كورونا؟

□ القطاع السياحي هو الركيزة الاساسية للاقتصاد اللبناني. في العام 2010 بلغ مدخول لبنان من القطاع السياحي 10 مليارات دولار، و7 مليارات عام 2019. القطاع السياحي يدخل الانتعاش الى الاقتصاد الذي يعاني حاليا بسبب جائحة كورونا، ومن عدم الاستقرار السياسي الذي يعتبر مع الاستقرار الامني الركيزة الاساسية لانتعاش السياحة. لكن الارقام الاخيرة لانتشار كورونا مطلع هذا الصيف، دلت على ايجابية ممتازة مع انخفاض عدد الاصابات الى ما دون 200 شخص. هذه الارقام ايجابية جدا وتعكس انتقال لبنان الى مرحلة السفر الآمن بسبب اجراءات وزارة الصحة لجعل البلد آمنا مما يجعل الحركة السياحية ناشطة. هذا عدا عن انفتاح البلد على الخارج بعد تراجع الجائحة. من الدلائل على انتعاش الحركة السياحية الداخلية في مناطق مثل البترون وفقرنا وبيت الدين ودير القمر وصور وصيدا والنبطية وسواها، انتعاش بيوت الضيافة فيها بحيث ارتفع عددها من 19 بيتا العام الماضي الى 50 بيتا هذا العام. لا ننسى ايضا السياحة البيئية بعد انتشار "دروب المشي" في المناطق الجبلية، ما ادى الى التعرف على اماكن لم تكن معروفة. هذا يعني انتعاش السياحة في المناطق التي تعتمد على المغرب بشكل اساسي ثم على السائح. كما شكل فارق سعر صرف الليرة بالنسبة الى الدولار جاذبا كبيرا للمغتربين اللبنانيين والسياح الاجانب. اعداد كبيرة من المغتربين وصلت الى لبنان ولاحظنا ذلك من ارتفاع النسبة التشغيلية للفنادق والمطاعم والشاليهات

■ ما الخطوات التي قامت بها الوزارة لاستيعاب الازمة ومساعدة المؤسسات السياحية والفندقية، وهل ادت نتيحتها المتوخاة؟

□ وجهت وزارة السياحة كتاب اقتراحات بمشاريع قوانين وتعاميم ومراسيم تخفيضات واعفاءات ضريبية الى حاكم مصرف لبنان، والى وزير العدل والطاقة لتخفيف الاعباء عن المؤسسات السياحية والمواطنين، تضمنت 14 اقتراحا. لقد احصنا على تنفيذ هذه الاقتراحات، لكن ويا للأسف لم يتم اقرارها. اعدنا التذكير بها قبل نحو شهرين، وطالبنا باقرارها لانها ضمانتة للمؤسسات السياحية والاقتصادية. المؤسسات السياحية خسرت الكثير، لذا علينا المحافظة عليها لدعم الاقتصاد. هذه المؤسسات ليست كرسيا وطاولة بل هي مؤسسة واسم عالمي، وهي مجموعة خبرات وعمال

”  
انخفاض اصابات  
كورونا نقل لبنان الى مرحلة  
السفر الآمن

عدد بيوت الضيافة  
في المناطق ارتفع هذا  
العام من 19 بيتا الى 50

بعدها فاقت 80%. لقد انخفضت اسعار الشقق والغرف في الفنادق اكثر من 60 او 70% ما شكل عامل جذب للسائح و"للفريش دولار"، لأن الاسعار اصبحت جاذبة ايضا.



## اقتصاد

◀ وسمعة طبية وقطاع مُصدّر. لكن مع الازمة، بدأ الخارج يستقطب العاملين فيها بينما لبنان في امس الحاجة اليهم. لذلك نعود ونطالب باقرار هذه المشاريع والقوانين لمصلحة القطاع السياحي.

■ ما هي توقعاتكم وفق الارقام والمعطيات التي لديكم عن موسم هذا العام في الصيف، ولاحقا في موسم الشتاء؟

□ اعتقد ان هذا الصيف سيشهد انتعاشا سياحيا لكن ليس كما كان سابقا في فترة الذروة، حيث كان يصل نحو 20 الف سائح ومغترب يوميا. اما الان فالعدد يصل الى قرابة 8 الاف، لكن هذا رقم لا بأس به لتنشيط السياحة. كذلك شجع انتشار بيوت الضيافة في المناطق وليس اقتصرها على بيروت فقط، على جذب السياح والمغتربين خاصة مع انتشار المسابح في هذه المناطق حيث ارتفعت نسبة الحجوزات فيها اكثر من 80%. هذا الموسم سيكون جيدا ونأمل

في ان يكون حافزا لموسم آخر جيد صيفا وشتاء، لاسيما بعد مشاركة لبنان في المؤتمر السياحي الدولي في السعودية، حيث التقينا اكثر من 13 وزيرا عربيا واجنبيا للسياحة، ووقعنا اتفاقا مع العراق وايرن لتبادل السياحة الطبية والدينية معهما. هناك مشروع يتم التحضير له مع وزير السياحة المصري لجذب المزيد من تبادل السياح بين البلدين. في شهر ايلول المقبل سنوقع اتفاقا سياحيا مع اليونان وآخر مع قبرص. فاذا حصل لبنان من كل منهما على جزء بسيط من سياحه نكون قد انجزنا عملا مهما، حيث يبلغ عدد السياح في اليونان 40 مليون سنويا وفي قبرص ما لا يقل عن 10 ملايين، فاذا اخذنا بين 5 و10% نكون قد حصلنا على عدد كاف لانطلاق سياحية جديدة.

■ كيف ستؤثر ازمة الغلاء وفقدان السيولة في المصارف والمحروقات للكهرباء والوقود للسيارات على الموسم؟

هل تتوقعون تراجعاً كبيراً ام محدوداً؟  
□ على الرغم من هذه الازمة لا نتوقع تراجعاً في الحركة السياحية، خاصة اذا ما قورنت الاسعار بما كانت عليه. فاسعار غرف الفنادق بالنسبة الى المغترب زهيدة كونها تراجعت اكثر من 60%، كذلك اسعار الطعام والشراب في المطاعم. لبنان بات من ارخص البلدان في المنطقة. غلاء الاسعار يشكل عاملا سلبيا على اللبناني المقيم، لكنه ليس عاملا سلبيا بالنسبة الى المغترب والسائح الاجنبي، فالالف دولار باتت تشكل نسبة مهمة حاليا. ان عدد المغتربين هو الاعلى، والعدد الاكبر من السياح هم من العراق. لكننا نتطلع الى الانفتاح على العرب ليعودوا الى السياحة والاصطياف بعد المقاطعة العربية سابقا. لا شك في ان انقطاع الكهرباء وشح المحروقات سيشكلان وجعا اضافيا وتأثيرا سلبيا على راحة الناس، لكن المغترب اللبناني العائد يعرف تفاصيل الواقع ويتقبله وهو معتاد عليه.

■ ما هي نسبة التشغيل في الفنادق؟  
□ نسبة التشغيل في الفنادق خارج بيروت ممتازة، وخاصة خلال فترة "الويك اند" التي تمتد ثلاثة ايام. اما في بيروت، فهناك نحو الف غرفة مغلقة في الفنادق نتيجة تضررها من انفجار المرفأ، وهناك فنادق اخرى قررت الاقفال التام بسبب الازمة. لكن شغور الف غرفة في بعض فنادق بيروت افاد الف غرفة اخرى بنسبة تشغيل اعلى في فنادق اخرى. هذا لا يعني ان هناك اعدادا اضافية من السياح تقيم في

الى اللبنانيين من الطبقة الوسطى الذين كانوا يسافرون الى دول اخرى قريبة نسبيا من لبنان، ويبلغ عددهم نحو 700 الف شخص واموالهم محتجزة في المصارف اللبنانية، فقد باتوا مسجونين في "القفس الذهبي اللبناني". في النتيجة، اصبح لدينا ما يقارب مليون ونصف مليون لبناني يتوقع ان يحضروا للسياحة والاصطياف في بلدهم. هذا الامر يجلب النقد النادر او العملة الصعبة من جهة، ويمنع خروجه بسبب تعذر سفر المقيمين من جهة اخرى.

بيروت بل ان عدد الغرف نقص الف غرفة، لذا استفادت فنادق اخرى من الاقفال القسري.

■ ما هي نسبة الوافدين هذا العام؟  
□ في مقارنة مع السنة الماضية، كانت كورونا في مثل هذه الايام من العام الماضي منتشرة بقوة في لبنان وفي اعلى مستوياتها. كان المطار لا يستقبل اكثر من 1500 راكب يوميا، لكن اعداد الوافدين ارتفعت هذا العام بشكل كبير، لذلك نتوقع موسما افضل للسياحة والاصطياف.

■ ما هي نوعية السياح الوافدين؟  
□ ثمة نوعيات مختلفة تزور لبنان، منها رجال الاعمال الاجانب الذين يحضرون لمتابعة اعمالهم مع شركاتهم وزبائنهم، اضافة الى العاملين في المنظمات الدولية الذين يشغلون الفنادق بنسبة جيدة. كذلك هناك السياح العرب الذين يأتون لاسباب صحية ودينية وترفيهية. اخيرا، ثمة نوعيات اخرى لسياح او وافدين في اعمال مختلفة، موقته او طويلة الامد.

■ ماذا عن المشكلات التي تواجهونها لاسيما مع شح السيولة؟  
□ تسعيرة الفنادق للبنانيين بالليرة والاسعار تتراوح بين 300 الف ليرة ومليونين للغرفة في الليلة، وهي محتسبة على اساس نوعية الفندق وموقعه ونوعية الخدمات التي يقدمها، ومبنية ايضا على اساس العرض والطلب. فاذا كان هناك مليون سائح لبناني خارج بيروت، فان عدد الفنادق قليل في المقابل والبنية التحتية ضعيفة. ففي منطقة كالبترون مثلا، لا تستوعب كل فنادقها 50% من شاغلي فندق كبير مثل فينيسيا. لهذا السبب ترفع



نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

الى اعتماد تسعيرة بالدولار للاجانب فقط، وقد وافق وزير السياحة على ذلك. هذه العملية تقنية للحصول على العملة الصعبة من اجل تلبية متطلبات العمل والصيانة وتعويض فارق سعر صرف الدولار وان بنسبة قليلة. اسعارنا ستبقى معقولة بل متدنية نسبة الى نوعية الخدمات العالية التي تقدم للسائح او المغترب. لكن حتى الاسعار بالدولار هي اقل حاليا بنسبة 50% من الاسعار التي كانت قائمة قبل العام 2019. هذا الخفض الى النصف يجذب عددا اكبر من السياح الاجانب الى لبنان. ثمة امور اخرى تساعد على جذب السياح، مثل الاسعار الزهيدة في المطاعم. المشكلة الوحيدة هي الطيران في اتجاه لبنان، اذ لا توجد اسعار طيران مخفضة الى لبنان كما هو حاصل في اتجاه قبرص واليونان وتركيا، لذا لا توجد مجموعات سياحية كبيرة قررت الاتجاه الى لبنان.

بعض المؤسسات اسعارها نسبة الى نوعية الخدمات، لكن الاسعار تخضع لموافقة وزارة السياحة. الاسعار مبنية على سعر الدولار، فعندما توافق وزارة السياحة على اسعار 12 الف ليرة للدولار ويرتفع بعد ايام الى 15 الف، لا بد من تعديل هذه الاسعار. اضطرنا

## لبنان يستفيد من ادخال المغتربين العملة الصعبة وعدم خروجها

## نسبة التشغيل مرتفعة خارج بيروت بعدما تضررت فنادقها